الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : طريقة السقالة (Scaffolding)

أ. مبنى الفلسفة للطريقة السقالة (Scaffolding)

لقد أشهر البنائي (kontruktivisme) على الفلسفة التعلمية في هذا العصر. وأثّر البنائي على نطاق التعلم حتى يملك الطرائق و الإستراتيجيات الجديدة في التعلم، ومنها هي الطريقة السقالة.

والمبدأ الأساسي على الفلسفة البنائية يعني أن لكل علم يبنى وليس إفتراضا عن أعضاء الجسمية (الذوق، السمع، الحاسة) كما قال فون غلاسيرسفلد (Von Glasersfeld (١٩٨٤) وهو واحد من مفاهم التطبيق البنائي، أشارت النظرية البنائية إلى إفتراض بأن العلوم لاتستطيع أن لاتعتبر وتشكل في أدهان الإنسان كالفكرة، والتفكير وفاعله ليس له الخيار الآخر إلا وهو بنى بنفسه. وجميع الأفكار بناء على أساس الخبرة لديهم كلهم ومنها تحصل إلى الشخصي.[١٥]

تأسس البنائي على المدخل الموضوعي (pendekatan konstektual) يعني أن المعرفة تبنى بنفس الإنسان تدريجيا، ويوسع نتيجته على قرينة محددة ليس بفجأة. والمعرفة هي ليست من الوقائع أو المقترحات أو القواعد التي معدة للإقتناء وللتذكرة. لازم على الإنسان أن يبنى معرفته على الخبرة الواقعة.[١٦]

---

[١٥] يترجم من:

Daniel Muijs, *Effective Teaching*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨) hal ٩٦

[١٦] يترجم من:

Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Grup, ٢٠٠٩) hal.١١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجدول ١ : إطار التفكير

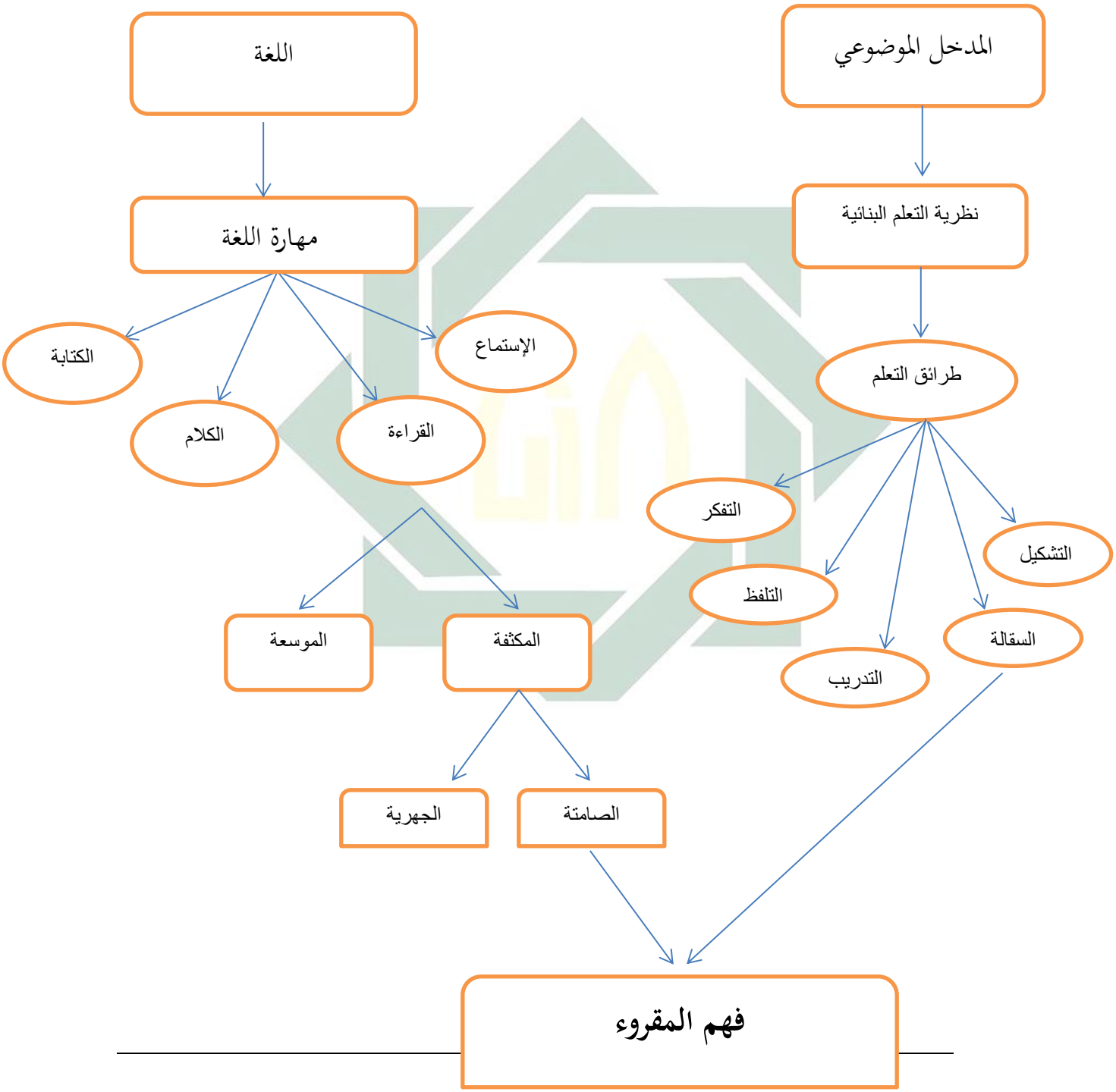

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.مفهوم طريقة السقالة (Scaffolding)

وقد تطوّر أهل البنائي طرائق التعلم ومع أنّ وصفها محددة على الفاعل وتملك العناصر المتساوية.[١٧]

حقيقة السقالة هي آلة التي يستعملها بنّاء ليبنى شيئا وهي بناء مؤقت الذي يساعد بنّاء ليقضي عمله الذي لم يستطيع بنّاء أن يقضيه. وكان هذا الإصطلاح قياسا على التعليم ليشرح أشكال المساعدة الذي يؤتيها معلم على الطلاب في التعليم. وفي هذه الطريقة يساعد المعلم على الطالب أن يعمل وظيفته الذي لم يستطيع الطالب أن يعملها بنفسه.[١٨]

وفّق فيجوتسكي (Vygotsky) برأي بياجيت (Piaget) أن الطالب يكوّن معرفته كنتيجة عن فكرته وعمليته بوسيلة اللغة.[١٩] وركز نظرية فيجوتسكي (Vygotsky) على الناحية الإجتماعية من الناحية التعلمية. وقال فيجوتسكي (Vygotsky) أنّ عملية التعلم سيتحدث عندما يعمل الطالب العمل أو عند يعمل الطالب وظيفته الذي لم يتعلمها، لكنها في وُسعه وذلك يسمى بمجال نموّه الأقرب. وتيقن بأنّ وظيفة الذهن العليا سيخرج في المحادثة و تعامل بين الطالب وطالب آخر.

---

[١٧] يترجم من:

Daniel Muijs, *Effective Teaching*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008) hal 99

[١٨] يترجم من:

http://eprint.uny.ac.id/١٢٣٠٩/ Diakses pada ١٥ Maret ٢٠١٧.

[١٩] يترجم من:

Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif*, (Jakarta: Kencana Prenada Media Grup, ٢٠٠٩) hal.٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الأفكار فيجوتسكي (Vygotsky) يعني السقالة وهي إعطاء المساعدة الى الطالب في التدريج الأول وينقص تلك المساعدة ويعطي الفرصة الى الطالب لكي يجعل الطالب المسؤول بعد يستطيع الطالب أن يعملها بنفسه.[٢٠]

وكان ليف فيجوتسكي (Lev Vygotsky) معبّر الأول على هذه طريقة السقالة (Scaffolding)، هذه الطريقة من نظريته يعني مجال نموّه الأقرب (ZDP) وهي مجال بين ما استطاع الطالب أن يعمل شيئا بنفسه على مرحلة نموه حاليا وبين ما يبلغ الطالب على مرحلة نموّ إمكانه. وأما طريقة السقالة يساعد على الطالب أن يتصل على مرحلة نموّ إمكان الطالب.[٢١]

طريقة السقالة (Scaffolding) نوع من أنواع النظرية البنائية المهمة لأنها تساعد على ترقية قائم الطلاب بذاتهم. وفي النظرية البنائية خمسة طرائق، وهي التشكيل والسقالة والتدريب والتلفظ والتفكر.[٢٢] والمعجم الدولي للتربية عرف البنائية بأنها: رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة.[٢٣] وعند طريقة السقالة (Scaffolding) يقدم المعلم المساعدة الى الطلاب ليتوصلوا إلى وظيفتهم الدراسية التي لم يفهموها بذاتهم. ثم يترك المعلم مساعدته الطلاب متدرجا، لكن هذه الطريقة دون يقود ويعلم المعلم على الطلاب الى جهة الأهداف المؤكدة بل يساعد المعلم على نموّهم بالعمليات الفكرية وغيرها. هذه الطريقة لاتلزم أن يقدمها بالمعلم فقط،

---

[٢٠] نفس المرجع ،ص. ٣٩

[٢١] يترجم من:

http://eprint.uny.ac.id/١٢٣٠٩/ Diakses pada ١٥ Maret ٢٠١٧.

[٢٢] يترجم من:

Daniel Muijs, *Effective Teaching*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨) hal ٩٨

[٢٣] منيف خضير الضوي، النظرية البنائية (رفحاء: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٣) ص.١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بل يصبح الطالب يستطيع أن يقيمها على أصدقائه بالفاعلية، مثلا في الوظيفات المجموعية والتناقش بين الطلاب.[٢٤]

وأشار إلى تقديم أهل علم النفس جيرومي برونر (Jerome Bruner) أن السقالة (Scaffolding) هي إحدى الطرائق الذي يستخدمها رجل أو العالم ليرشد على الطفل بواسطة مجال نموّه الأقرب. والسقالة هي الجسر في مجال نموّ الطالب الأقرب التي تساعد الطالب ليعمل الوظيفة حيث ما لم يفهم عنها بوضيح، وبمساعدة المعلم التدريجية إلى الطالب حتى يستطيع الطالب أن يفهم الوظيفة ويعملها بنفسه.

وأشار سنتوسو (Santoso) أن طريقة السقالة هي الفكرة التي تستخدم لتصوّر المساعدة عن الرجل، أوالمعلم، أووالدين، أوصديق الى الطلاب باتدريج، وعندما يستطيعون الطلاب أن يعملوا وظيفتهم فيترك المعلم وغيره مساعدته عليهم. إذن عطاء المساعدة يقدم على الطلاب عندما يشعرون الطلاب الصعب ليعملوا وظيفتهم حتى يستطيعون الطلاب أن يعملوا وظيفتهم بأنفسهم. وفي طريقة السقالة (Scaffolding) وجدت الأشكال على المساعدة للطلاب، وهي:

- شكل السؤال

في هذا الشكل يقوم المعلم على الطلاب السؤال وهم يجيبونها متبادلا. وهذا الشكل يساعد على الطلاب لكي يحملوا أفكارهم ويتطورواها على دراستهم. وبهذا الشكل سيجعل المعلم

---

[٢٤] يترجم من

Daniel Muijs, *Effèctive Teaching*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨) hal ١٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الطلاب أن يتركزوا إهتمامهم على المسئلة أو الدراسة التي تبحث في الفصل.[٢٥]

- شكل الوظيفات الرجائية

في هذا الشكل يؤتي المعلم على الطلاب الوظيفات. وهذه الوظيفة ليست من وظيفات البيتية فقط بل من وظيفات الفصلية أيضا. وبهذه الوظيفة يجعل المعلم على الطلاب مشتغلون بدراستهم، إما الوظيفة الفردية وإما الوظيفة الفرقية.[٢٦]

- شكل المشاورة

المشاورة هي إلتقاء الطالبين أو زيادة للتفاعل والتبادل بينهما على فكرتهما نحو الدراسة. وفي هذا الشكل يؤتي المعلم المسئلة ثم يحلّون الطلاب تلك المسئلة بفرقتهم. إذن في هذا الشكل يملكون الطلاب الفرصة الثمينة ليبحثوا في تلك المسئلة مع فرقتهم بطريقة جمع الرأي ثم يلخصه ليقضي المسئلة.[٢٧]

ت.أساس طريقة السقالة (Scaffolding) **في التعلم**

عند طريقة السقالة (Scaffolding) ثلاثة أسس في التعلم، وهي:

١. الطيقة السقالة (Scaffolding) هي الإعانة للتعلم وتحليل المشكلة
٢. تركز طريقة السقالة (Scaffolding) الى المساعدة الذي يعطيها الطالب أو من الذي عارف منه الى الطالب اللآخر الذي لم يفهم

---

[٢٥] يترجم من:

Mulyono, S*trategi Pembelajaran,* (Malang: UIN-Maliki Press, ٢٠١٢) hal.١٠٥

[٢٦] نفس المرجع، ص.١٠٣

[٢٧] نفس المرجع، ص. ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دراسته حتى يستطيع الطالب ألآخر أن يجعل المسؤول لدراسته بنفسه

٣. تطلب طريقة السقالة (Scaffolding) الوظيفة بالمجمع ثم يفصل الطالب تلك الوضيفة (لايعلّم المعلم بالتفصيل، بل الطالب يعمل وظيفته بذلك التفصيل).

ث. مراحل تطبيق طريقة السقالة (Scaffolding) **في التعلم**

شرحت أنغيليرا (Anghilera) بأن تطبيق طريقة السقالة تنقسم إلى ثلاث مراحل لتساعد التعلم، وكما يلي:

١. المرحلة الأولى : تنظيم الفصول الدراسية

في هذه المرحلة، تؤتي طريقة السقالة (Scaffolding) بيكيّف البيئة التي تدافع عن عملية التعليم. مثلا بيجهز الورقة الوظيفية التركيبية ويستخدم اللغة السهلة لفهم الطلاب. أو بيجهز الوسائل أو الصور التي تناسب على نص القراءة.

٢. المرحلة الثانية : الإشراح، والمراجعة، وإعادة الهيكة

أصبح المعلم بالطلاب تفاعلا في هذه المرحلة. وأما التفاعل بينهما ثلاثة أشكال، الشكل الأول الإشراح يعني الطريقة ليشرح المعلم إلى الطلاب على التصوّر النص الذي سيتعلم الطلاب. وأما الشكل الثاني التّنقيح يعني يعين المعلم الأوجه المهمة التي مرتبطة إلى الأفكار في نص القراءة أو إلى وظيفة التي سيعملها الطلاب. وأما الشكل الثالث التبسيط يعني يبسّط المعلم الشرح المجمل في نص القراءة الى الشرح الذي يسهل الطلاب لفهمه.

٣. المرحلة الثالثة : تنمية التفكير المفاهمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه المرحلة وجد التفاعل التعليمية بالتامة ليتطوّر الفهم إلى الطلاب بأفكار المفاهيمية بطريقة يقدم المعلم فهمه الى الطلاب. التفاعل من المعلم إلى الطلاب يعني يرشد المعلم الطلاب ليرفعوا أفكارهم بمفاهيمي، والتفاعل بينهما يعني يؤتي المعلم الفرصة على الطلاب لكي يقدموا أفواههم جماعة. طلبت هذه المرحلة تكرير العملية الذي تعلمها الطلاب لينهي مشكلاتهم. وأما هذه المرحلة مرحلة العلية في تطبيق الطريقة السقالة، وفيها التفاعل التعليمية بالتامة ليتطوّر الفهم إلى الطلاب بأفكار المفاهيمية بيؤتي المعلم الفرصة الى الطلاب لكي يعبروا أفواههم. وفي هذه المرحلة يساعد الطلاب أن يصنعوا الإرتباط ويطوّروا وسائل النيابي.[٢٨]

ج. خطوات تطبيق طريقة السقالة (Scaffolding)

عبّر غاسونج (Gasong) على خطوات تطبيق طريقة السقالة (Scaffolding) في التعلم، كما يلي:

١. يشرح المعلم مادة دراسية.
٢. يثبت مجال نموّ الطالب الأقرب (ZPD) أو مرحلة نموّ الطالب بالنظر إلى نتيجة تعليم الطالب السابقة.
٣. يجمع المعلم الطلاب على أساس قدرتهم
٤. يؤتي المعلم الوظيفة التعليمية بالنسبة إلى مادة دراسية كل الفرقة تدريجيا يناسب بنمو فرقتهم.
٥. يدافع المعلم على الطلاب لكي يعملوا وظيفتهم بفرقتهم.

---

[٢٨] يترجم من:
http://www.scribd.com/mobile/dokument/١٧٥٦٨٧٩٩٦/Scaffolding-Practices-That-Enhance-Mathematics Diakses pada ١٥ Maret ٢٠١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. يؤتي المعلم المساعدة لكل الفرقة بأي شكل، مثلا يؤتي الإشارة أو رأس النص وغيرهما لكي يدافع ويساعد الطلاب أن يقضوا وظيفتهم بذاتهم.
٧. يأمر المعلم على الطالب الماهر لكي يساعد الطالب الذي لم يستطيع أن يعمل وظيفته.
٨. يلخص المعلم مع الطلاب على الدراسة.[٢٩]

ح. المزايا للطريقة السقالة (Scaffolding)

١. تنقص طريقة السقالة (Scaffolding) مسئلة نفسية الطلاب، كنقص الحماسة، ونقص الدافع النفسي، وعدم ثقة بالنفس
٢. تقوم طريقة السقالة (Scaffolding) التعامل في عملية التعلم بشكل المجموعة الدراسية. وبتلك التعامل يكمل الطالب الماهر لطالب آخر الذي لم يفهم بدراسته
٣. يتمرن الطالب أن يجعل المسؤول بعملية تعلميته
٤. يحمل التفاعل بين الطلاب في هذه الطريقة حتى يتطور فكرة الطالب بمعرفة جديدة تحت إرشاد المعلم
٥. يجعل جميع الطلاب مشتغلون بدراستهم.[٣٠]

---

[٢٩] يترجم من:
http://rirymardiyan٠٤.wordpress.com/٢٠١٣/٠٤/٢٧/٨٦/ Diakses pada ١٥ Maret ٢٠١٧

[٣٠] يترجم من:
http://www.ncrel.org/sdrs/areas/issues/students/ learning/lr١scaf.htm. diakses pada ٢ Maret ٢٠١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني: مهارة القراءة

أ. مهارات اللغة

اللغة العربية هى مفتاح العلوم الدينية ولا ينسى لأي طالب ان يجري فى العلوم الدينية بغير اتقان اللغة العربية. فاللغة العربية هي لغة المسلمين فى انجاز العلم. هذه اللغة تصادر من كتاب الله وبهذه اللغة ايضا نتعبد الى الله سبحانه وتعالى. فيجعل كل مسلم ان يجتهد فى دراسة اللغة العربية بكل جهد وجد ليحصل الى كل ما يتمناه من العلوم الدينية[٣١].

يعرف دريفر (Driver) في قاموسه بأن المهارة هي السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركى.

ويعرف مان (Munn) بأن المهارة تعني الكفائة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[٣٢]

وللغة أربع مهارات، هي الاستماع والكتابة والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة فوسيلتهما الحرف المكتوب[٣٣]

---

[٣١] لوس مالوف، ١٩٩٦، *المنجد فى اللغة ولإعلام*، بيروت؛ دارالمشرق، صفحة: ١٢

[٣٢] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (القاهرة :دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ص.٢٩

[٣٣] عبد الرحمن، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (العربية للجميع، ٢٠١٠) ص.٢٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. حقيقة القراءة

يتأسس القراءة من جسدي و نفسي. أما فعل القراءة على وجه جسدي هي يبصر الكتابة بصرية و هذا الفعل يشمل من فعل ميكانيكي (Mekanis). و يستمرها إلى فعل نفسي يعني يفكر عن البيانات.

نقل من الكتاب الشافعي أن حقيقة القراءة لها دلالة كثيرة[٣٤] :

١- تطوير المهارة تبدأ من المهارة فهم الكلمات و الجمل و فقرات في القراءة حتى أن يفهمها نقديا و تقويما في جميع القراءة.

٢- عملية البصرية يعني حركة العينين في تبصير رتب الكتابة و تركيز بصرية إلى الكلمات و إعادتها ليفهمها عن القراءة.

٣- عملية البصرية و فهم عن الكلمات التي كتب في القراءة و تفسير عنها يسند على المعرفة و التجربة.

٤- عملية الفكرة تحدث من خلال رأي و فهم عن البيانات و تفسير عن القراءة.

٥- عملية تحليل البيانات القراءة التي تحلل بها القارئ يطابق بالمعرفة و التجربة عن القراءة التي تملكها من قبل.

٦- عملية الاتصال بين الكتابة و الصوت مناسبة بالكتابة التي تستخدمها.

٧- مهارة التوقع (Antisipasi) عن المعنى الذي تتركب في الكتابة.

---

[٣٤] يترجم من :

Imam Syafi'i, *Pengajaran Membaca Terpadu*, Malang, Inti PKG, ١٩٩٩, hal. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت.مفهوم القراءة

القراءة لغة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا بمعنى نطق بالمكتوب فيه أو القى النظر عليه وطالعه.[٣٥]

يتضمن مفهوم القراءة الأداء اللفظي السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده إياه، وترجمته إلى السلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جديدا.[٣٦]

القراءة عملية عقلية إنفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. والقراءة عملية مركب تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمة والإفادة منه.[٣٧]

قال الكفوى: القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، ولايقال ذلك لكل جمع، بدليل أنه لايقال للحرف الواحد إذا نفوّه به قراءة.[٣٨]

لابد لنا أن ندرك مفهوم القراءة آمهارة لغوية تربوية من أن نعي العناصر الأساسية التي تقوم عليها عملية القراءة أولا ثم تطور مفهوم القراءة.

أولا، التعرف هو الإدراك البصري ثم الإدراك الذهني، والإدراك البصري يعني كلية معنية تقوم على النظر الى الصفحة المكتوبة وانعكاس رموزها المطبوعة على شبكية العين التي تحمل الرسالة البصرية الى المخ الذي

---

[٣٥] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، (بيروت: دار المشرق) ص. ٦١٦

[٣٦] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي* (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠)ص.٢٤٤

[٣٧] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (مصر: الدار اللبنانية، ١٩٩٢) ص.١٠٥

[٣٨] حسني عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، (قاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٣) ص.٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يترتب على فعاليته إزاء الرسالة استحضار المعني وقفا لمستوى كالقارئ الثقافي والفكري.

ثانيا، النطق هو يقصد به التلفظ بصوت مسموع ملتمز بالقواعد السليمة للنطق من الناحية الصوتية والنحوية، والنطق مهارة تحتاج الى تدريب من حيث ضرورة ضبط مخارج الحروف صحيحا ثم حسن الآداء بما يناسب مراعاة الموقف والأسلوب. ثالثا الفهم وهو ثمرة القراءة وهدفها المرجو لذا كن التفاعل بين الفهم والنطق من الأنشطة الأساسية في القراءة.[٣٩]

ث.مصادر القراءة العربية

والذي يتصل بالبحث في علم القراءة تأسيسا على ما قدمت جملة أمور:

١. أن القراءات القرآنية مصدر أساس لقواعد القراءة العربية فهي المصدر الأصح والأفصح للعربية، وسوف نتناول ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا الباب.
٢. إن الحديث الشريف هو المصدر الثاني للقراءة العربية من حيث صحة والفصاحة، فروايته أوثق رواية بعد القرآن الكريم، وفصاحته لامِراء فيها.
٣. المصدر الثالث هو ما ورد عن العرب الفصحاء قبل البعثة وبعدها من شعر ونثر، وصحت نسبته لهم من نصوص فصيحة بصفة عامة، حيث استنبط العلماء منها قواعدهم في النحو والصرف ولأصوات والقراءة وغيرها.

[٣٩] محمد صالح الشنطى، *المهارات اللغوية*، (الرياض: دار الأندلس، ١٩٩٥) ص.١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. المصدر الرابع هو ما استنبطه علماء العربية كالخليل وسيبويه وابن جنى والفراء وابن مالك وابن هشام وابن حاجب وغيرهم حتى السيوطى، وكذلك ما أقره علماء التفسير والفقه والحديث من قضايا تتصل باللغة.

٥. النصوص الشرعية بصفة خاصة، حيث إن الوزن يمكن علماء اللغة من استنباط بعض القوانين القراءة في الوقف والابتداء وتسهيل الهمزة والمد وغير ذلك.

٦. الكتابة العروضية الصوتية التي أوردها علماء العروض في كتبهم، فبعض هذه الكتابة تضمنت طرق العرب في الأداء كالإقلاب والإدغام والوقف والمد.

٧. المخطوطات القديمة لبعض الكتب التي تضمنت ضبطا يمكن أن يستنبط منه بعض قوانين القراءة كاإدغام أو المد أوالوفق.[٤٠]

ج. أنواع القراءة

والقراءة تعليميا نوعان :

١. القراءة المكثفة

القراءة المكثفة تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمي قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

والقراءة المكثفة نوعان :

أ. القراءة الصامتة / السرية :

[٤٠] حسني عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، (قاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٣) ص.٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام (الفهم الضمني في المرحلة المتقدمة) كما يحرص المعلم على تدريب طلابه على سرعة القراءة، مع الإهتمام بفهم ما يقرؤون.

ب. القراءة الجهرية :

أما القراءة الجهرية فيبدأ بها الطلاب بعد القراءة السرية، وبعد أن يحققوا الهدف الأساس من القراءة، وهو فهم المقروء، يقرأ الطلاب جهرا ليحققوا الهدف الأساس من القراءة الجهرية، وهو صحة القراءة، وينبغي أن يحاكي الطلاب النموذجا مثاليا، قد يكون بصوت المعلم أو من شريط (إن وجد). درّب الطلاب على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم، ويجب أن تراعي الأداء المعبر، ووجه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة التي لا نضع المعاني في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمل أو النصوص على القراءة السريعة.[٤١]

٢. القراءة الموسعة

أما القراءة الموسعة فتعمد على قراءة نصوص الطويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم، وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد

[٤١] عبد الرحمن، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (العربية للجميع، ٢٠١٠) ص.٢٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطالب ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.[٤٢]

ت. القوانين العامة التي تحكم علم القراءة

وهي قوانين التي تحكم السماع والقياس، والمصادر النصية والعلمية، وترجيح مصدر على آخر، واستعمال على استعمال، والاستدلال والاستقراء والاحتجاج. وبهذا القوانين يتأسس علم القراءة اللغة العربية وتتحدد حدوده، وتختص مسائله، وتتميز موضوعاته.

والقوانين التي تحكم علم القراءة فيما حاولنا استنباطه واختياره، هي:

١. السماع في القراءة هو الأصل، فإذا تعارض القياس والسماع نطقت بالمسموع. على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره.
٢. الاستعمال أقوى من القياس، فإذا تعارض قوة القياس وكثرة الاستعمال قدم ما كثر استعماله، ولذلك قدمت اللغة الحجازية على التميمية، لأن الحجازية أكثر استعمالا، وبها نزل القرآن.
٣. الاستحسان في القراءة معيار للتفضيل بين وجهين جائزين تكلمت بهما العرب، وقد استعماله سيبويه في استحسان بعض أوجه الإدغام عن البيان أى عدم الإدغام، وبعض أوجه البيان عن الإدغام كما سنرى.
٤. لابد لصحة القراءة من صحة الإعراب وسلامة الأبنية، وصحة الإعراب تشمل الرفع والنصب والجر والجزم، وسلامة الأبنية تشمل أبنية الكلام العربي، حرفية واسمية وصرفية، فالمعرفة الصحيحة بأبنية

[٤٢] نفس المرجع، ص.٢٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلام العبى وإعرابها في التركيب أساس للقراءة الصحيحة، ولإخلال بها من اللحن الجلى الذي يفسد القراءة، مثلما يفسدها اللحن الخفى سبتضح.

٥. كل ما صحت قراءته في القرآن من قواعد وأحكام تصح به القراءة في العربية.

٦. كل ما صح في العربية قد يقرأ به في القرآن وقد لايقرأ به.

٧. القراءات القرآنية بإجماع العلماء أصح ما وصلنا من قراءة للعربية، ولهذا فهي الأصل الذي يستمد منه كل قراءة صحيحة، وتقاس عليه.[٤٣]

٨. تهدف القراءة إلى تحقيق عربية اللغة والحفاظ على فصاحتها، ولهذا فإن الإتباع هو الأساس في التلقى والتقعيد.

٩. قد اتفق تصنيف المحدثين مع تصنيف القدماء للأصوات في الأعم الأغلب، ولهذا فإن تصنيف القدماء للأصوات وتوصيفهم لها هو الأساس وهو المعيار والمصدر الذي يجب أن تلتزم به حتى تحافظ على السمات الأصلية للغة العربية.

١٠. يترتب على ما سبق أن المصادر المذكورة هي الأصل لقواعد القراءة، من حيث مخارج الأصوات في حالة الإفراد والتركيب، ومن حيث كيفية القراءة في الإبتداء والوصل والوقف والمد والإدغام وغير ذلك من الموضوعات التي ذكرت من قبل.

١١. علم القراءة هو علم بأصول وقواعد وطرق، والقراءة الصحيحة هي التي تقوم على أساس من العلم بهذه الأصول والقواعد والطرق.

---

[٤٣] حسني عبد الجليل يوسف، علم قراءة اللغة العربية، (قاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٣) ص.٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. ما لايتم الواجب إلا به-واجب، ولهذا فإن معرفة جميع ما يتصل بالقراءة واجب.

١٣. ترتبط صحة القراءة بصحة أركانها، فإذا لم يصح ركن من أركانها، أو حكم من احكامها- لم تصح القراءة.

١٤. صحة القراءة تساعد على الفهم والإفهام، للقارئ وللمستمع أو المتلقى، وتمنع اللبس، والقراءة التي لاتحقق الفهم والإفهام قراءة غير صحيحة.

١٥. هناك فرق بين القراءة بوصفها علما بأصول وقواعد وطرق يتعلم به المتعلم كيفية القراءة، وبين القراءة بوصفها وسيلة للمعرفة.

١٦. تعلّم القراءة يقوم على معرفة أصول علم القراءة وقواعدها وأحكامها وطرقها، وما يلزم لصحة القراءة. أما استخدام القراءة لتحصيل العلوم والمعارف فيقوم على تعويد طالب العلم على ممارسة القراءة.

١٧. القراءة بوصفها علما تقترن فيه النظرية بالتطبيق، ومعرفة الأحكام بالأداء، والتلقى عن قارئ مجيد- أساس لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للقراءة الجيدة.[٤٤]

ث.أهداف تعليم مهارة القراءة

الأهداف التي يستهدفها تعليم مهارة القراءة عند محمود كامل الناقة، هي:

١. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية

[٤٤] نفس المرجع، ص.٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح

٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكب

٤. أن يتعرف على معاني المفردات من معاني السياق, والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة

٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها

٦. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية

٧. أن يقرأ بفهم و انطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها

٨. أن يتعرف على علامات الترقيم و وظيفة كل منها

٩. أن يقرأ بطلاقة دون الإستعانة بالمعاجم او قوائم مفردات مترجمة الى اللغتين.[٤٥]

ج. خطوات تدريس مهارة القراءة

١. يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها ويتأكد المعلم من أن الطلاب قد فهموا معنى هذه الكلمات والجمل

٢. يطلب معلم إلى الطلاب فتح الكتاب ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى، ويطلب منهم ترديد ما يسمعونه بدقة

[٤٥] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه*، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ص.١٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. يردد الطلاب جماعيا هذه الكلمات والجمل، ثم ينقسم المعلم الصف إلى قسمين أو الثلاثة. ويطلب من كل قسم أن يردد، ثم يطلب من بعض الطلاب اختارين عشوائيا أن يرددوا وراءه.[٤٦]

٤. عندما يتكون عند الطلاب رصيد من المفردات والتراكيب، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم. ثم يقرؤونها قراءة صامتة. ويعطون الوقت المناسب للإنتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى التوقف.

٥. بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب بشكل عام قد إنتهوا من القراءة الصامتة يطلب منهم الإلتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا أمامهم

٦. لاينبغي أن يعطى المتأخرون في القراءة وقتا إضافيا، لأن هذا يؤخر غيرهم، ولايشعرون بعد ذلك بأي ضغط عليهم لإكمال القراءة سريعا. فضلا عن أن المتأخرون في القراءة سوف يجدون الفرصة مواتية لهم للعودة للنص في أثناء إلقاء الأسئلة

٧. تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوح أمام الطلاب، لأننا لانختبر ذاكرتهم، ولابأس من عودة الطالب للنص للعثور على الإجابة

٨. ينبغي أن تلقى أسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص

٩. وقد يعود المعلم للنص بداية مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعريف أسباب بعض المواقف والإتجاهات التي ظهرت في النص

١٠. يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة، وأن تقبل هذه الإجابات المختصرة التي تؤدي المعنى دون تقييد الطالب بالإجابة المعيارية

---

[٤٦] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩) ص.١٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. إذا لم يكن لدى الطالب إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره

١٢. يجب تشجيع استقاء الإجابات من النص. وذكر عبارته دون أن نشق على الطالب بتكليفه بصياغة جديدة من عنده[٤٧]

١٣. ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الإنتباه عند الطلاب قد ضعف. ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين ٢٠-٢٥ دقيقة

١٤. يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقة على طرح السؤال المناسب، واستثمار إجابات الطلاب استثمارا جيدا

١٥. يقرأ الطلاب النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة)، بحيث يسترجعون الأفكار التي كانت تثير الأسئلة ويطلقون على الإجابات في ترتيبها الذي وردت به في النص وكما كتبه المؤلف

١٦. قد تكون القراءة الأخيرة جهرية. وفي هذه الحالة يجب أن يبدأ بالقراءة أحسن أحسن الطلاب قراءة

١٧. يمكن تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة تستقي إجاباتها من النص المقروء. وهذا التدريب يدربهم على صياغة التراكيب واستثمار ما يعرفونه من قواعد.[٤٨]

ح. توجيهات لتدريس القراءة

- تنبه إلى أن الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المقروء.

---

[٤٧] نفس المرجع، ص.١٧٩
[٤٨] نفس المرجع، ص.١٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الهدف الأساسي للقراءة الآلية القدرة على تهجي الحروف والكلمات.
- الهدف الأساسي للقراءة الجهرية هو صحة القراءة.
- لاتجعل صحة القراءة هدفا أساسيا في غير القراءة الجهرية التي تعتبر ثانوية، فصحة القراءة في نطق الأصوات لعنصر الأصوات، وصحة الإعراب هدف التراكيب والقواعد.
- عود طلابك على سرعة القراءة مع التفكير في معنى ما يقرؤون.
- الأصل في القراءة أن تكون سرّية لاجهرية.
- يبدأ بالقراءة السرية وتدريباتها الاستيعابية، وإذا وجد وقتا بعد ذلك للقراءة الجهرية تقرأ.
- لاتقدم لهم في القراءة غير الآلية موضوعات يعرفونها تماما، لأن فهم المقروء لايتحقق بالإجابة عن أسئلة الاستيعاب، بل من معلوماتهم السابقة، ومثل القراءة في ذلك الإستماع
- حاول معالجة المشكلة بطء القراءة لدى طلابك.[٤٩]

[٤٩] عبد الرحمن، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (العربية للجميع، ٢٠١٠) ص.٢٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id